

أضواء على الصحيحين

[198] ومما يؤيد صحة هذا المعنى قول الإمام الصادق (عليه السلام): (إن أبا عزوجل ادب

نبيه فأحسن أدبه، فلما أكمل له الأدب قال: (إنك لعلی خلق عظیم) (1) 4 - قال تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (2). نزلت هذه الآية بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)... وتدل على طهارتهم من الشرك والكفر، ومن كل رذيلة، وتنص على طهارتهم وبراءتهم من الذنوب، صغیرها وكبیرها، لأنها أرجاس ورذائل وهم منزّهون عنها، كما نصت الآية على ذلك. اخرج الطبري في تفسيره عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: نزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (عليهم السلام). (3) وكذا اخرج محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (4) وجلال الدين السيوطي في تفسير الدر المنثور (5) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). وقال الراغب الأصفهاني في معنى أرادته فمتى قيل: أراد الله كذا فمعناه حكم فيه إنه كذا وليس كذا نحو (إن إراد الله بكم سوءا أو أراد بكم رحمة) (6) (7). وقال أيضا الرجس: الشئ القدر، والرجس يكون على أربعة أوجه: إما من حيث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من كل ذلك كالميتة والميسر والشرك (8). (1) _____

تفسير نور الثقلين 5: 389 - 390 ح 14. (2) الاحزاب: 33. (3) جامع البيان في تفسير القرآن 22: 5. (4) ذخائر العقبى: 24. (5) تفسير الدر المنثور 5: 198. (6) الاحزاب 17. (7) مفردات الفاظ القرآن: 207 مادة رود. (8) مفردات الفاظ القرآن: 188 مادة رجس.
